

بسم الله الرحمن الرحيم

## حزب التحرير

### يهنئ الأمة الإسلامية بحلول عيد الأضحى المبارك

بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، يسر حزب التحرير — ولاية العراق، أن يتقدم إلى الأمة الإسلامية عامة، وأهل العراق بخاصة ليبارك لهم العيد، سائلين المولى عز وجل أن يجعل عيدها عيد خير وبركة، ونصر وتمكين. وحزب التحرير إذ يتقدم لكم بهذه التهنئة، ويشارككم فرحة العيد تعظيماً لشعائر الله ﷻ، لا يسعه إلا أن يذكركم بثلاثة أمور:

١- إن عيدنا هذا حزين، ففي الوقت الذي يجتمع فيه المسلمون في وحدة إسلامية عظيمة، جمع الله تعالى فيها الأبيض والأحمر والأسود، والعربي والأعجمي، من كل حذب وصوب حول الكعبة المشرفة — مهد الرسالة الإسلامية — وعلى صعيد عرفة، نرى في بلاد المسلمين الفرقة والشتات .. نرى من يعمل لترسيخ فصل الدين عن الحياة ( العلمانية ).. نرى من يعمل لترسيخ فكرة إعطاء البشر صلاحية التشريع من دون الله تعالى ( الديمقراطية ).. نرى من يعمل لتمزيق بلاد المسلمين أكثر مما هي ممزقة باسم الفدرالية.... نرى كل ذلك بدل أن نرى العمل لتوحيد بلاد المسلمين وتحكيم شرع الله عز وجل. وكذلك نرى اعتقالات ظالمة، واغتياالات مشبوهة، وانتهاكاً للحرمات، وتفجيرات في الأسواق والمآتم وأمام مرافد الأئمة، ... يقتلون الأبرياء بغير حق، يقتلون المسلم الذي قال عنه ﷺ: «لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل رجل مسلم» .

وحزب التحرير إذ يدين هذه الأعمال التي تمارس ضد المسلمين، فانه يحمّل قوات الاحتلال الأمريكي والبريطاني، وحلفاءهم وأعوانهم، كامل المسؤولية، حيث تواترت الأنباء عن ضلوع هذه الجهات بعدد كبير من هذه الأعمال بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وبخاصة في الأسواق والمآتم والمساجد ... وهذا واضح جلي فإن المسلم لا يوجه مقاومته لمساجد المسلمين وأسواقهم ومآتمهم، فرسول الله ﷺ يقول ﷺ في خطبة حجة الوداع: «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم وأبشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا.... لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» .

٢- لقد حذركم حزب التحرير في أكثر من مناسبة من الانسياق وراء العملية السياسية التي يُعدّها المحتل، وبين لكم أن المحتل إنما يريد من هذه العملية إضفاء الشرعية على احتلاله، وتسويق صلاحية التشريع للبشر مكان رب البشر باسم الديمقراطية، وأنه يريد تحقيق ذلك بالتزوير وبغيره، وما الانتخابات الأخيرة إلا حلقة من سلسلة طويلة تنتهي بتمكينه من رقاب المسلمين وخيرات بلادهم، ومنعهم من إقامة دولتهم، هكذا حذركم الحزب وبيّنه لكم، لكنكم أبيتم إلا الاستماع لدعوات المشاركة.. وماذا كانت النتيجة؟! .

لقد كانت أول مكافأة لكم على مشاركتكم في الانتخابات واستجابتكم لنداء بوش وبلير وحلفائهما وأتباعهما — عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين — أن رفعت أسعار المحروقات، بقرار فردي من الحكومة، ودون الرجوع إلى ما يسمى بالجمعية الوطنية، والذريعة هي اشتراط صندوق النقد الدولي رفع الدعم عن أسعار المحروقات. لينظر المسلمون إلى هذا الشيطان اللعين وما فعله ويفعله في بلاد المسلمين في آسيا الوسطى وجنوب إفريقيا، وكيف جعل منها دولا فقيرة مثقلة بالقروض، لا تملك قرارها السياسي.

٣- إن حزب التحرير قد نذر نفسه للعمل لاستئناف الحياة الإسلامية، بإقامة الخلافة على منهاج النبوة، وفي عمله هذا يلتزم بالطريقة الشرعية التي سار عليها رسول الله ﷺ، فهو يتخذ من الصراع الفكري والكفاح السياسي، وحمل الدعوة وطلب النصر طريقاً لا يجيد عنه، ولا يتبنى القيام بالأعمال المادية طريقةً لتحقيق هذا الهدف أثناء حملته الدعوة.

### أيها المسلمون:

إن الدنيا دار غرور ومتاع زائل، فلا تغرنكم المصالح الدنيوية، ولا يغرنكم بالله الغرور، ولا تتخذوا ببعض المكاسب الجزئية المزعومة. واعلموا أن خلاصكم في الدنيا والآخرة لا يكون بالاستجابة لمن يدعوكم للسير في ركب المحتل وتنفيذ مؤامراته ومخططاته. وإنما يكون خلاصكم في الدنيا والآخرة بالتمسك بشرع الله تعالى، والعمل الدؤوب لإقامة دولة الإسلام التي تطبق شرع الله تعالى كاملاً غير منقوص.

﴿الم {١} أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ {٢} وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ {٣} أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ {٤} مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ {٥} وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ {٦}﴾ .

## حزب التحرير

### ولاية العراق

العاشر من ذي الحجة ١٤٢٦هـ

٢٠٠٦/٠١/١٠م